قد نادت الدنيا على نفسها ۝ لو كان في العالم من يسمع ۝
كم واثق بالعمر واريته ۝ وجامع فرقت ما يجمع ۝
اه قال شعرا

انما هذه الحياة الدنيا متع ۝ والفتى الجهول من يصطفيها ۝
ما مضى فات والمؤمل غيب ۝ ولك الساعة التي انت فيها ۝

ولسيدي عبد الله العياشي رحمه الله ونفعنا به ما نصه

الفرار الفرار لعبد منه ۝ ليس لغير الله يغنيك عنه ۝
فالجار عليه وهو مجير ۝ فازده عبدا استاجر بكنده ۝

ولنرجع لما كنا فيه من التعريف بصاحب الترجمة مولاي قاسم رحمه الله ونفعنا به كان رحمه الله على همة جليلة القدر متى انتما متوكلا على الله ولا يتكل الا وله كثير التعظيم لسيدنا ومولانا ادريس ابن مولانا ادريس حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته رحمه الله يقول والله ما مررت على مزارة سيدنا ومولانا ادريس قط ولا احد الشي الى زيارة قبره رضي الله عنه كانه مينا من هيبته وجلالته نفعنا الله به وسمعته يقول طلب مني بعض اخواننا الاشراف الى ان ارافقه لزيارة شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدي ومولاي الطيب وكان مقصود له بتلك الزاوية بعض الطمع فكرهت ذلك وكنت فقيرا معدما لا نفعنا الله به فاعتذرت اليه فلم يقبل مني عذري كذا ولم يكن بيدي في تلك الساعة شيء الا ما تركته النفقة عيالي في غيبتي ولا ما استعين به في طريقي فقلت له انظر من يسلفني مثقالا اترك بعضه لعيالي وبعضه لما عسى ان احتاج اليه في طريقي وكان بعض الاخوان معتمر الجانوت بحرم مولانا ادريس

وفي

97

وكان موسرا فلما وقفت بباب حانوته وعزمت ان اكلمه ليسلفني مثقالا فقلت في نفسي لعله يتهمني ويقول انما اراد اعانتي وصلتي له بشيء من الدراهم فقط فرجعت عن ذلك وقلت لا اطلب كذا حرا الا سيدي ومولاي ادريس فتوجهت اليه فلما انفصلت عن باب حانوته ذلك الرجل الا بخطوة او خطوتين وجدت بيد اليمنى صرة ودلة ففتحتها فاذا فيها عشرة اواق دراهم جيدة ليس فيها موزونة زائفة فقلت كثر الله خيرك يا سيدي ما هي باول بركاتك اه **قلت** والشيء بالشيء يذكر ومن بركات هذا الولي الكامل الوارث من جده صلى الله عليه وسلم جميع المكارم والفضائل اني كلما عثرت على امر او فلتني شدة وعسر تعلقت وتوسلت به فيفرج الله عني ويوسع علي في الحين وكان في بعض السنين ركبني دين فشغلني واحزنني فانشات ابياتا في التوسل به وبابيه واجداده وبنيه نفعنا الله عنى وهي

امولاي ان الدين اثقل في ظهري ۝ اذا امسكت عن طعم له لزوق مراه ۝
فيا جد ريسا رجوا ان تفرج كربتي ۝ وترفق يسرا او تعظم في اجرا ۝
ويا ابنه قطب العارفين باسرهم ۝ كذا شمائله في نوهتي مكوراه ۝
ويا بنهما الشمس العريس مشيشهم ۝ وشاذله هب المعارم البشراه ۝
بحق ممد الكل خير مشفع ۝ محمد المختار خير الورى طراه ۝

نفعنا الله عني بكلفته **وفضائل** هذا القطب رضي الله عنه كثيرة في علمها حصر وما راما استقصاءها الا بحر لبحرها ساحل ولا يقف عمره في عدها ولا يلتزم الا بالتيسير من تلك الفضائل فنذكر مي... ينقله ان بعض علماء عصرنا كان اذا اخذ له الفيران في كتبه شكا هم لهذا القطب

البشرى

Copyright © King Saud University